mroftalp htehaB ni knil muideM

مع القرآن في رمضان 41

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان مع الجزء الرابع عشر من القرآن. وقد تخيرت لكم الاية التسعين من سورة النحل - 00:00:00

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون هذه الاية التي قرأها رسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم على مسمع الوليد ابن المغيرة فما لبث ان قال - 00:00:19

ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمطبق. وانه ليعلو وما يعلى عليه وما يقول هذا بشر عكف علماء البلاغة ايها السادة على هذه الاية ليجدوا فيها عشرة انواع من انواع البلاغة - 00:00:42

ويقيني ان هذه الانواع على كثرتها لا تحيط بالبلاغة او لا تحيط بالاية جمالا وبيانا ولكن حسبها انها تدل على مواطن من الجمال والبيان فيها فمن ذلك الايجاز الايجاز بنوعيه ايجاز القصر حيث آآ عبرت الاية باقصر باقل الالفاظ عن اعظم المعاني - 00:01:06

فقد امرت بكل معروف ثم نهت عن كل منكر لتختم بابلغ موعظة وهذا ايجاز قصار وفي ذلك يقول سيدنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انها اجمع اية في كتاب الله لخير يمتثل او شر يجتنب - 00:01:36

وفي اخرها ايجاز حذف في قوله تعالى لعلكم تذكرون اذ حدث تتذكرون وهو من ايجاز حذف الحرف. نعم ومن ذلك الطباق بين يأمر وينهى ومن ذلك المقابلة بين العدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:01:59

والفحشاء والمنكر والبغي ثلاثة بثلاثة ومن ذلك حسن التقسيم وهو استيفاء جميع اقسام المعنى فقد استوفيت جميع اقسام المعروف واستوفيت ايضا جميع اقسام المنكر وفي ذلك يقول الحسن بعد ان قرأ هذه الاية - 00:02:25

ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه. ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا - 00:02:49

الا جماعة ومن ذلك حسن البيان وهو انك لا تتوقف في معرفة وفهم هذه الاية على شيء تقرأها فتفهمها تصل اليك معانيها مع قراءة الفاظها. ورحم الله الجاحظ اذ يقول آآ ولا يكون الكلام - 00:03:08

ويستحق اسم البلاغة حتى يسابق لفظه معناه ومعناه لفظه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك وكذا كانت هذه الاية ومن ذلك وصلوا النسق في ترتيب جملها والنسق كما قلت هو العطف - 00:03:30

فانت تجد هذا العطف للالفاظها بعضها على بعض قدم فيها العدل ثم عطف عليه الاحسان ليأتي او يأتي المعطوف الثالث ايتاء ذي القربى من قبيل عطفي الخاص على العام. وكذلك - 00:03:55

انت في المقابل في المقابل حينما عطف البغي على المنكر وهو نوع من انواع المنكر فانه وعطف الخاصة على العام لان البغي من اشد انواع المنكر آآ اذى وآآ اه انكار البغي الظلم يصرع اهله والبغي مرتعه وخيم. ومن ذلك ايها السادة - 00:04:14

التسهيل والتسهيم هو ان يدل اول الكلام على اخره قالوا الكلام الجيد ما دلت موارده على مصادره. وكشف اوله عن اخره. وكذا كان هذه الاية. ومن ذلك الائتلاف لان كل لفظة فيها لا يصلح مكانها غيرها - 00:04:44

ومن ذلك المساواة لان الفاظ هذه الاية كانت قوالب لمعانيها لا تفضل عنها ولا تقصر دونها ومن ذلك تمكين الفاصلة لان مقطع الاية مستقر في حيزه ثابت في مقره وقراره - 00:05:12

والسلام عليكم - 00:05:36